استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيره في الحراك السياسي والاجتماعي: . دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة1.

أ. **وليد عبدلي**، أستاذ باحث بقسم علم الاجتماع بجامعة باتنة -2 -
abdelliwalid10@yahoo.com

أ.**بشرى برش**، طالبة باحثة بجامعة باتنة -1-
bouchra.journaliste@yahoo.com

ملخص:

إحدى أبرز مظاهر التطور في العالم اليوم ذلك التقدم الهائل والسريع في تكنولوجيا الاتصال الحديثة،التي أحدثت ثورة معلوماتية ومعرفية ضخمة، مثلها الكم الهائل من المعرفة والاستفادة منها بواسطة هذه التكنولوجيات الحديثة التي أصبحت اليوم تجمع بين ثلاث مجالات تقنية أساسية :الاتصال عن بعد،السمعي البصري،والإعلام الآلي وهذا ما فتح أفاق جديدة وأحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب أنماط الحياة الاجتماعية للأفراد،من خلال ما توفره هذه الوسائل من تقنيات اتصالية وفنية حديثة، تجعل من عملية حشد الرأي العام وخاصة فئة الشباب حول تأييد أو معارضة قضية ما أكثر سهولة من قبل،نظرا لما تبنيه هذه الشريحة الاجتماعية من أراء خاصة بأنفسهم حول الواقع الاجتماعي والسياسي للجزائر. بناءا على ما سبق تحاول هذه الورقة البحثية أن تسلط الضوء حول استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكيف تؤثر هذه الوسائل في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي في الجزائر، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة1.

الكلمات المفتاحية: وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الحراك السياسي، الحراك الاجتماعي، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

One of the main features of world developments is the rapid and rapid progress in modern communication technology that created a huge information and knowledge revolution, like the huge amount of knowledge and utilization of these modern technologies, This has opened up new horizons and profound changes in the various aspects of the social lifestyles of individuals, through the availability of modern communication and technical techniques, which make the mobilization of public opinion and Especially young people, about supporting or opposing an issue is easier than ever before, given the social views of this social segment on the social and political reality of Algeria. Based on the above, this paper attempts to shed light on the use of modern communication technologies by Algerian university students, and how these means affect the process of social and political mobility in Algeria through conducting a field study on a sample of students of the University of Batna 1.

Keywords: modern communication technology, political mobility, social mobility, university students.

مقدمة:

يتميز العصر الحالي بظهور العديد من مظاهر التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف ميادين الحياة الإنسانية،نتيجة ما فرضته تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تطورات عملت على فتح أفاق جديدة وإحداث تغيرات عميقة في مختلف المجالات على مستوياتها الاجتماعية والسياسية فضلا عن تأثيرها على كافة أنماط الاتصال الإنساني، بفضل ما تتميز به وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من أشكال التفاعلية والانتشار والذيوع والقدرة على تجاوز الحدود الزمنية والمكانية، ويبرز ذلك أكثر من خلال ما تتيحه التقنيات الاتصالية الحديثة التي برزتها الانترنت في تطوير أساليب المعلومات والاتصالات ICT، وولوجها إلى الإطار الاجتماعي والسياسي للمجتمع مما مهد إلى استقطاب فئات المجتمع المختلفة وعلى رأسها فئة الشباب الجامعي الجزائري،حيث أصبحت توظف التكنولوجيا المعلوماتية كمنصات للترافع والدفاع عن أفكارها لترويج أطروحاتها راغبة في أن تحدث التغيير لأنماط الحياة الاجتماعية بما فيها السياسية، وذلك بهدف ترسيخ مبدأ التشاركية والتفاعل السياسي بين الأفراد في إطار الأطر الاجتماعية والسياسية التي تسعى إلى تحقيق الأمن الإنساني من خلال الحراك الاجتماعي والسياسي. وعليه فقد جاءت هذه الورقة البحثية لتكشف مدى إقبال الطلبة الجزائريين على توظيف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثير ها على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي بناءا على السؤال التالي: **كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي في الجزائر من منظور الطلبة الجامعيين الجزائريين؟**

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1/- ما هي عادات وأنماط استخدام عينة طلبة جامعة باتنة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

2/- فيما تكمن الدوافع الرئيسية التي تكمن وراء استخدام عينة الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

3/- ما هي ابرز المداخل النظرية المعتمدة في تفسير استخدام الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي ؟

4/- هل تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي؟

أولا: أهمية الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في التعرف على ما تتيحه وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من فرص أمام الشباب الجامعي ليصبح قوة فاعلة في مجتمعه، وذلك من خلال توظيفه هذه الوسائل كأساليب للتعبير عن الرأي والدفاع عن حقوق الإنسان،وترسيخ الأمن الإنساني لحياة الأفراد.

كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصعيد الجزائري، وذلك من خلال توفيرها للنتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب.

ثانيا :أهداف الموضوع

1/- التعرف على عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة باتنة . العينة محل الدراسة . لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

2/- كشف الدوافع التي تكمن وراء استخدام المبحوثين لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

3/- التعرف على مدى مساهمة وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دفع الطلبة الجامعيين لمشاركة عملية الحراك الاجتماعي والسياسي.

4/- رصد التأثيرات التي تشكلها وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي.

ثالثا: تحديد مفاهيم الموضوع

- ✓ **الاستخدام :** يعرف الاستخدام بأنه" ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد، أولا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل".(بومعيزة، 2005،ص29)
- ✓ **الاستخدام إجرائيا:** يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط عينة الطلبة – محل الدراسة – بوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعلى رأسها القنوات التلفزيونية والانترنت، أي تعاملهم وتفاعلهم معها رغبة منهم في تعديل أو تغيير أنماط الحياة الاجتماعية والسياسية" الحراك الاجتماعي والسياسي".
- ✓ **الطلبة:** الطلبة هم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي أو العائلي و"الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة،ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم، ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون".(محمد وهبي، 1996،ص238.)
- ✓ **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال"NTIC" تعني أساسا تلك الموصولة بالكومبيوتر، ولها أثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا.(دليو، 2003،ص174).

وتظهر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من خلال الجمع بين الكلمة مكتوبة ومنطوقة، ساكنة ومتحركة وبين الاتصالات سلكية ولا سلكية،أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب، وبالسرعة اللازمة.(أبو معيل 2004،ص205).

ويرى الكاتب (معالي فهيمي حيضر) بأنها التكنولوجيات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.(بن بربكة،2010 ص245).

- ✓ **تكنولوجيا الاتصال الحديثة إجرائيا:** يمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها خليط من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة المختلفة،وفي مقدمتها الفضائيات التليفزيونية، والانترنت،وبالتالي فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يستخدمها الطلبة الجامعيين الجزائريين للسعي وراء بناء نظم الحياة وتغيير أنماطها الاجتماعية والسياسية.

- ✓ **الحراك:** إن الاستخدام الأوسع لمصطلح الحراك في أدبيات علم الاجتماع يتصل بتغيير الوضع الاجتماعي أو الطبقي لشخص أو فئة،إما في إطار الطبقة الاجتماعية ذاتها، أو انتقالها سواء إلى طبقة اجتماعية أعلى أم طبقة اجتماعية أدنى.
- ✓ **الحراك الاجتماعي:** يعرف الحراك الاجتماعي بأنه "العملية التي ينتقل بها الأفراد من موقع إلى أخر في المجتمع،وغالبا ما تكون المواقع التي ينتقل إليها الأفراد متدرجة عبر قيم تدريجية محددة، ويكون الحراك الاجتماعي هو الحركة على هذا السلم المتدرج من موقع إلى أخر صعودا أو هبوطا".(زايد،2008،ص04).

ويشير الحراك الاجتماعي إلى الفرص المفتوحة أمام الفرد للدخول في الحركة، فالحراك الاجتماعي هو" حركة الأفراد للطبقات المختلفة والجماعات المهنية المختلفة، أو الفرص المتاحة أمامهم للدخول في هذه الحركة".(Aldridj.2003.p 189.193)

- ✓ **الحراك الاجتماعي إجرائيا:** يقصد بالحراك الاجتماعي في هذه الورقة البحثية تحرك الطلبة الجامعيين الجزائريين . العينة محل الدراسة . نتيجة استخدامهم لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتغيير وتعديل السلم الاجتماعي بناءا على القدرات المتوفرة لديهم وما يبذلونه من جهد في الارتقاء بتوزيع الفرص والكفاءات داخل الوطن الأم.
- ✓ **الحراك السياسي:** يشير الحراك السياسي في مفهومه العام إلى كل النشاطات السياسية (الفردية منها والجماعية) في داخل الوطن وخارجه،فالحراك السياسي هو جزء من الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلى أخر، ومن رؤية سياسية إلى أخرى، ومن تحالف معين إلى تحالف أخر، يتجه نحو تفاعل شعبي وسياسي واجتماعي يتبلور على قاعدة إبراز قضية سياسية واجتماعية في المجتمع بهدف النضال من أجلها، بصرف النظر إن كان ذلك الانتقال أو التحول يرضي السلطة أو يخالفها.(محمود،2011،ص28)

*إذن فالحراك السياسي هو في الأصل حراكا اجتماعيا، يمكن أن يطلق عليه حراكا سوسيو سياسي.

- ✓ **الحراك السياسي إجرائيا:** نقصد بالحراك السياسي في هذه الورقة البحثية مدى مساهمة وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تمكين الطلبة . العينة محل الدراسة. في مشاركة عملية التغيير لأنماط الحياة السياسية في الجزائر، من خلال إبداء الرأي أو مناقشة المواضيع السياسية المرتبطة بأمن الدولة،مثل التعديلات الدستورية،ومحاربة الفساد،والانتخابات الرئاسية أو البرلمانية.

رابعا: المداخل النظرية المفسرة للموضوع:

1. نظرية الاستخدامات والإشباعات

1.1. مفهومها وفروضها:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، ويركز هذا المدخل على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع، واحتياجات الجمهور، ويتميز الجمهور في هذه المقاربة النظرية بالنشاط والايجابية، والقدرة على الاختيار الواعي أو التفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير،

والذي يعني بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ما يفعل الجمهور بوسائل الإعلام. (عبدالحميد2000،ص،ص130،131)

21. فروض النظرية:

يلخص كاتز وزملاءه الفروض الأساسية للنظرية فيما يلي: (ألطرابيشي، السيد، 2006،ص،ص 260،261)

*جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط، ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة إليه.

*يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.

*تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية، وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل عديدة لديه.

*الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.

*يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع ويتحدد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه.

1.3. اقتراب النظرية من الموضوع:

من خلال منظور الاستخدامات والإشباعات،يتلخص أن الجماهير لا تستقبل رسائل الإعلام بطريقة مباشرة،وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم المتنوعة، ويقترب موضوع هذا البحث من نظرية الاستخدامات والإشباعات وفقا لفروض النظرية في النقاط التالية:

. جمهور الطلبة الجامعيين الجزائريين هو جمهور نشط، يتعرض لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية لتحقيق أهداف وغايات متنوعة.

. تؤدي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة(الفضائيات التلفزيونية، الانترنت، الهاتف الذكي....) دورا في عملية إشباع رغبات الطلبة من خلال ما تتيحه من خدمات تعمل على توجيه سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم.

. تؤثر حرية الاستخدام لوسائل تكنولوجيا الاتصال من قبل الطلبة على عملية التنمية الاجتماعية والسياسية من خلال ما تنتجه من أنماط تدعو إلى تغيير الواقع الاجتماعي والسياسي.

2- نظرية المجال العام:

صاغ الفيلسوف الألماني (جورجن هابر ماس) نظرية المجال العام عام 1962، وهي تشرح وتصف نشأة تكون الرأي العام وحالة الرأي، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، والمجال الخاص الذي يركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا المجال العام – كما نشأ في المجتمعات البرجوازية أي الأوربية . كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي رحابه تتبلور اتجاهات

الرأي العام. وأشار هبر ماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على : (www.moredoucment.com) . تم زيارة الرابط بتاريخ 2017/03/02 على الساعة 22.00.

- مدى الوصول والانتشار
- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحرارا يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار)
- رفض الاستراتيجة (كل فرد يشارك على قدم ومساواة)
- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي
- وجود سياق اجتماعي ملائم
- الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي

2- 1- اقتراب النظرية من الموضوع:

ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية، وعلى رأسها الانترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي يخضع لمثالية "هبر ماس" ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة كمجال للتأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية، من خلال تفاعل أفراد المجتمع معها وبمضامينها، وإتاحة الفرصة لهم للتغيير وإحداث عملية الحراك الاجتماعي والسياسي نظرا لما توفره خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة من إمكانية التعبير عن أرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في القضايا الاجتماعية والسياسية، كما تقترب هذه النظرية من موضوع الورقة البحثية في تفسير النتائج، وذلك بتسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الفضائيات التلفزيونية، الانترنت، الأشكال التفاعلية لتكنولوجيا الاتصال،...) في تكوين مجال عام بين الشباب الجامعي والجماعات السياسية في المجتمع الجزائري.

ثالثا: الإجراءات المنهجية والميدانية للموضوع

1. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعميم، أما نوع المنهج المختار في هذا الموضوع فيتمثل في منهج "المسح الميداني بالعينة" الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة من الظاهرات موضوع البحث، من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.(حسين،1999،ص174.)

ويهتم المسح الوصفي في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم تركيب هذا الجمهور وتصنيف الحاجات والدوافع، والمعايير الثقافية والاجتماعية، كذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها،ومستويات الاهتمام والتفضيل.(عبد الحميد، 2004،ص 159)

وتعود أسباب استخدام هذا النوع من المناهج في مثل هذه الدراسة إلى أن منهج المسح الميداني بالعينة يعتبر من أنسب المناهج التي يمكن توظيفها في دراسة المجتمعات الكبيرة من خلال اختيار عينة ممثلة وتعميمها على المجتمع الأصلي.

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطالبة الجامعيين الجزائريين كمجتمع مستهدف، وطلبة جامعة باتنة 1. كمجتمع متاح،أما عينة الدراسة المناسبة لمثل هذا الموضوع هي العينة "الطبقية المتعددة المراحل"، وهي تعرف على أنها العينة التي يختارها الباحث من خلال مراحل متعددة لغرض تركيز وحصر البحث.(الحسن،،2005،ص205.)

ويمكن اختيارها عشوائي أو عمديا طبقيا تبعا لأهداف الدراسة وخصائص مفرداتها وحجمها، ودرجة تجانسها.

وعن الخطوات المتبعة في اختيار العينة جاء كما يلي:

. اختيار جامعة باتنة 1.

. اختيار كلية من الجامعة ووقع الاختيار عمديا على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية

. اختيار قسم من الكلية ووقع الاختيار عشوائيا على قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات. والعلوم الاجتماعية، والعلوم السياسية.

. اختيار مستوى من المستويات الجامعية ووقع الاختيار عشوائيا على طلبة الليسانس والماستر.

. اختيار تخصص العلوم الاجتماعية، العلوم السياسية، علوم الإعلام والاتصال.

وعليه فقد تم توزيع 45 استمارة للتخصصات الثلاثة. لتليها مباشرة مرحلة تفريغ البيانات. ومنه فقد تكونت مفردات العينة من 45 مفردة موزعة بين التخصصات الثلاثة بالتساوي 15 مفردة يمثلها طلبة العلوم الاجتماعية، و15 مفردة يمثلها طلبة العلوم السياسية، و15 مفردة ممثلة في طلبة علوم الإعلام والاتصال.

المتغيرات	التكرار		النسبة%
الجنس	ذكر	22	48.88
	أنثى	23	51.11
المجموع	45	45	100
السن	18 – 21 سنة	25	55.55
	22- 25 سنة	15	33.33
	26 سنة فما فوق	05	11.11
المجموع	45	45	100
المستوى الجامعي	ليسانس	30	66.66
	ماستر	15	33.33
المجموع	45	45	100

التخصص العلمي	علوم اجتماعية	15	33.33
	علوم سياسية	15	33.33
	علوم الإعلام والاتصال	15	33.33
المجموع	45	45	100

جدول رقم (01):يبين عدد أفراد المجتمع المبحوث حسب الجنس، السن، المستوى الجامعي والتخصص العلمي.

3. أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:Questionnaire

في هذه الورقة البحثية تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع، ويعرف الاستبيان على أنه" أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استجواب الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات".(بن مرسلي،2005،ص28)

و قمنا بصياغة استمارة خاصة بعينة المبحوثين والمتمثلة أساسا في طلبة الليسانس والماستر للعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية، وعلوم الإعلام والاتصال بجامعة باتنة 1. ويندرج ضمن هذه الاستمارة المحاور التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المحور الثاني :الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المحور الثالث: تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي

الجدول رقم (02): يوضح أنواع البرامج التي تفضل عينة الطلبة مشاهدتها، وفقا لمتغير السن

السن / البرامج	18- 21 سنة		22- 25 سنة		26 سنة فما فوق		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نشرات الأخبار	07	12.72	09	15.78	03	18.75	19	15.44
أفلام	10	18.18	09	15.78	02	12.5	21	17.04
مسلسلات ومسرح	08	14.54	05	8.77	02	12.5	15	12.19
برامج اجتماعية	06	10.90	06	10.52	04	25	16	12.08
برامج سياسية	06	10.90	06	10.52	05	31.25	17	13.81
برامج رياضية	04	7.27	07	12.80	/	/	11	8.94
مجلات علمية وثقافية	04	7.27	07	12.80	/	/	11	8.94

برامج دينية	04	7.27	05	8.77	/	/	09	7.31
حصص التسلية والترفيه	06	10.90	03	5.26	/	/	09	7.31
المجموع	55	100	57	100	16	100	123	100

يوضح الجدول رقم (02): أنواع البرامج المفضلة للمشاهدة لدي عينة الطلبة، وفقا لمتغير السن كما هي موضحة في الجدول أعلاه،ونلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المرفقة أن أعلى نسبة للمشاهدة حازت عليها الفئة من 26 سنة- فما فوق في مشاهدتها للبرامج السياسية بنسبة 31.25%،ثم تليها نشرات الأخبار بنسبة 18.75%،وتأتي في المرتبة الثانية الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من 18. 21 سنة في مشاهدتها للأفلام بأعلى نسبة تقدر ب 18.18%،ثم تليها في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من 22- 25 سنة،وذلك بمشاهدتها للأفلام بنسبة 15.78%، وهذه النسبة تتساوى تماما مع مشاهدة هذه الفئة لنشرات الأخبار، ثم تأتي البرامج الاجتماعية والسياسية بنسب متماثلة للمشاهدة لدى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من 18-21 سنة، وتتقارب هذه البرامج في نسبها مع الفئة العمرية من 22- 25 سنة، والمقدرة ب 10.32%،أما بالنسبة للبرامج الرياضية والمجلات العلمية والثقافية،فقد حازت على نسب ضعيفة للمشاهدة تقدر بالتساوي بدرجة 7.27%،لدى الفئة العمرية من 18-21 سنة، وترتفع عند الفئة العمرية من 22- 25 سنة بنسبة 12.80%،في حين تنعدم نهائيا لدى الفئة العمرية من 26 سنة فما فوق، وهذا ما نلاحظه في البرامج الرياضية والمجلات العلمية والثقافية والبرامج الدينية وحصص التسلية والترفيه. وتأتي هذه النتائج لتبين أن أفراد العينة من 26 سنة فما فوق تستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة القنوات التلفزيونية بدافع مواكبة مستجديات الأحداث، وكشف مختلف زوايا القضايا ذات البعد السياسي والاجتماعي، من حيث ما يتميز به التلفزيون من غرس الثقافات عن الأوضاع السياسية والاجتماعية وهذا ما يحدث نتيجة تعرض الطلبة بصفة تراكمية للمضامين الاجتماعية والسياسية التي تقدمها القنوات التلفزيونية.

الجدول رقم (03): يوضح تقييم عينة الطلبة – محل الدراسة – لما يقدمه التلفيزيون من المعارف الاجتماعية والسياسية

الجنس / التكرار	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	13	59.09	17	73.91	30	66.66
لا	09	40.90	06	26.08	15	33.33
المجموع	22	100	23	100	45	100

يوضح الجدول أعلاه تقييم عينة الطلبة لما يقدمه التليفزيون من المعارف الاجتماعية والسياسية، ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أن إجابة فئة الإناث "بنعم" احتلت المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مرتفعة تقدر ب 73.91%،في حين حازت الإجابة "نعم " لدى فئة الذكور بنسبة 59.09%،أما بالنسبة لإجابة المبحوثين ب"لا" فقد احتلت المرتبة الأولى لدى فئة الذكور بنسبة 40.90%،وتقل لدى فئة الإناث بما نسبته 29.08%. وعليه

يمكن أن نفسر طبيعة التفاوت في النسب بين الجنسين من حيث أن فئة الإناث يشاهدن التليفزيون أكثر من الذكور، بحيث تتيح لهن المشاهدة اكتساب معارف ومعلومات اجتماعية أكثر، أما فئة الذكور يستخدمون التليفزيون للتعرف على الأخبار الرياضية والسياسية نوعا ما،غير أن أنماط المشاهدة لا تتم بصفة منتظمة نتيجة استخدامهم للوسائل الاتصالية الأخرى كالهاتف الذكي، اللوحة الإلكترونية..

الجدول رقم (04): يوضح مدة استخدام أفراد العينة للانترنت، وفقا لمتغير الجنس

المستوى الجامعي / مدة الاستخدام	ليسانس		ماستر		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
منذ أقل من سنة	/	/	01	6.66	01	02.22
من سنة إلى ثلاث سنوات	11	36.66	03	20	14	31.11
منذ ثلاث سنوات فأكثر	19	63.66	11	73.33	30	66.66
المجموع	30	100	15	100	45	100

تشير نتائج الجدول رقم (04) غلى أن طلبة مرحلة "والماستر" بدؤوا يستخدمون الانترنت منذ ثلاث سنوات فأكثر بما نسبته 73.33%،ثم تليها نسبة استخدام طلبة "الليسانس "ب63.66%، ثم تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 36.66%،لدى طلبة " الليسانس" الذين بدؤوا يستخدمون الانترنت من سنة إلى ثلاث سنوات، وتقل لدى مستوى " والماستر" حيث تقدر ب 20% ،وفي الأخير حاز طلبة والماستر على نسبة ضعيفة في استخدام الانترنت منذ أقل من سنة بما نسبته 6.66%. في حين تنعدم تماما عند طلبة "الليسانس".

فمن خلال البيانات السابقة الذكر، يتضح أن عينة الطلبة تستخدم الانترنت بنسب أكبر منذ ثلاث سنوات فأكثر، غير أن ذلك لا يعني أن الشباب الجزائري لم يتأخر في الالتحاق بركب مستخدمي الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة،ولكن هذا التأخر لم يؤثر على عملية مواكبة العينة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أصبحت في الآونة الأخيرة تسيطر على أنماط حياتهم واهتماماتهم.

الجدول رقم (05): يبين عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في استخدام الانترنت، حسب معيار التخصص العلمي.

التخصص العلمي / عدد الساعات	علوم اجتماعية		علوم سياسية		علوم الإعلام والاتصال		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أقل من نصف ساعة	01	6.66	/	/	01	6.66	02	4.44
من نصف ساعة إلى ساعة	01	6.66	/	/	01	6.66	02	4.44
من ساعة إلى ساعتين	05	33.33	02	13.33	03	20	10	22.22
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	03	20	04	10.66	02	13.33	09	20
أكثر من ثلاث ساعات	05	33.33	09	60	08	53.33	22	48.88

المجموع	15	100	15	100	15	100	45	100

يمثل الجدول رقم (05): مقدار الوقت الذي يقضيه الطلبة في استخدام الانترنت حسب متغير التخصص العلمي، ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة في التصفح مثلها طلبة العلوم السياسية لمدة أكثر من ثلاث ساعات،وذلك بما نسبته 60%،وتأتي في المرتبة الثانية نسبة التصفح أيضا لأكثر من ثلاث ساعات لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال بنسبة 53.33%،ثم يليها مباشرة في المرتبة الثالثة التصفح بنسب مماثلة لدى طلبة العلوم الاجتماعية في المدة الممتدة من ساعة إلى ساعتين وأكثر من ثلاث ساعات،وذلك بما نسبته 33.33%، كما تتساوى النسب لدى تخصصي العلوم الاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال،عند مدة التصفح لأقل من نصف ساعة ومن نصف ساعة إلى ساعة بنسبة ضعيفة تقدر ب 6.66%، وتنعدم تماما لدى طلبة العلوم السياسية.

من خلال القراءة الكمية للجدول،نلاحظ أن النسب تتفاوت وتتقارب نوعا ما من حيث مدة استخدام عينة الطلبة للانترنت،وفقا للتخصص العلمي، ويمكن تفسير هذا التفاوت بأن طبيعة التخصص العلمي يشكل العامل المساعد في تصفح الطلبة للانترنت،خاصة إذا تعلق الأمر بمواكبة مستجدات المجريات السياسية وما تمليه متغيرات العصر.

الجدول رقم (06): يوضح الأشكال التفاعلية التي تستعملها عينة الطلبة أثناء الولوج للانترنت،وفقا لمتغير الجنس

الجنس / الأشكال التفاعلية	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
البريد الإلكتروني E Mail	02	09.09	04	17.39	06	13.33
برامج الدردشة Messenger	13	59.09	14	60.86	27	60
الرسائل النصية في الفايسبوك	07	31.81	05	21.73	12	26.66
المجموع	22	100	23	100	45	100

يوضح الجدول رقم (06): الأشكال التفاعلية التي يستعملها عينة الطلبة أثنا ولوجهم للانترنت حسب متغير الجنس، فمن خلال الجدول نقرأ أن فئة الإناث يفضلن استخدام برامج الدردشة Messenger،بنسبة عالية تتصدر المقام الأول في قائمة الأشكال التفاعلية وذلك بما نسبته 60.86%،وتتقارب هذه النسبة بفارق ضئيل لدى فئة الذكور حيث، تمثلها بنسبة 59.09%،وتأتي الرسائل النصية في الفايسبوك في المرتبة الثانية للأشكال التفاعلية المبينة في الجدول،من خلال استخدام عينة الذكور لهذه الرسائل بنسبة 31.81%،أكثر من الإناث حيث تقدر نسبة استخدامهن للرسائل النصية في الفايسبوك بنسبة 21.73%،في حين احتلت خدمات

البريد الإلكتروني Email المرتبة الأخيرة في استخدام عينة الذكور لها بنسبة 17.39%،وتقل نسبة الاستخدام لهذه الأخيرة لدي عينة الذكور حيث تقدر بدرجة ضئيلة تمثل 9.09%.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين أن عينة الطلبة يستخدمون الأشكال التفاعلية التي تتيحها وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال موسوعات الأقراص المضغوطة،ومحركات البحث الإلكترونية على شبكة الانترنت ومختبرات الحاسوب، وقواعد البيانات إضافة إلى برامج الدردشة والتصميم، بهدف نقل المعلومات بسرعة ونقد المستجدات،من خلال التفاعل والتواصل للاشتباك الإيجابي مع قضايا المجتمع الجزائري وإيجاد حلول للتغيير السياسي والاجتماعي.

*__محركات البحث الإلكترونية__: محرك البحث هو احد البرامج الحاسوبية التي تساعد في إيجاد المعلومات او المستندات التي تم تخزينها مسبقا، على شبكة الانترنت" محركات الويب، Yahoo, Google,...."

* __مختبرات الحاسوب__: هي مجموعة من أجهزة الحاسوب المربوطة.

*__قواعد البيانات__: هي عبارة عن مكان يتم فيه تخزين وتجميع البيانات فيه بنظام معين، وتجمع هذه البيانات علاقة مشتركة،ويتم استخدامها في التطبيقات والبرامج التي تحتاج إلى تخزين وحفظ كم كبير من البيانات.

*__برامج الدردشة والتصميم__: توجد العديد من تطبيقات المحادثة والدردشة التي تتوفر على أنظمة الهواتف الذكية "أندرو يد،Messenger...،بعضها يتوفر على أنظمة تشغيل الوينداوز،وبهذا تعطي المجال للمستخدمين لأخذ حريتهم في التراسل.

الجدول رقم (07): يبين الدوافع التي تكمن وراء استخدام عينة الطلبة للوسائل التكنولوجية الحديثة، وفقا لمتغير السن.

السن / الدوافع	18-21 سنة		22- 25 سنة		26- سنة فما فوق		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإطلاع على الأحداث والأخبار المحلية والعالمية	20	34.48	09	30	03	60	32	39.02
الحصول على المعارف والمعلومات	13	22.41	05	16.66	/	/	18	21.95
مشاركة التعليق والصور ومقاطع الفيديو	08	13.79	03	10	/	/	11	17.46
رصد ومتابعة ما تقدمه وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حول الأوضاع السياسية والاجتماعية	07	12.06	04	13.33	/	/	11	06.09
دعم التنمية والحراك الاجتماعي والسياسي	/	/	03	10	02	40	05	02.43

إعطاء حافز للعمل والتعرف على حقوق الإنسان	/	/	02	13.33	/	/	02	17.07
تكوين علاقات اجتماعية	10	17.24	04	13.33	/	/	14	100
المجموع	58	100	30	100	05	100	82	100

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدافع الإطلاع على الأحداث والأخبار المحلية والعالمية بنسبة إجمالية تقدر ب 39.52%، وبنسبة عالية لدى المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم من 26 سنة فما فوق وتقدر ب 60%،ثم يأتي دافع دعم التنمية والحراك الاجتماعي والسياسي بنسبة 40%،لدى نفس الفئة العمرية، في حين تنعدم النسبة تماما لدى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من 18 سنة – 21 سنة، هذا وتقدر ب 10%، لدى العينة التي تنحصر أعمارها من 22- 25 سنة.

وعليه تأتي هذه النتائج لتبين أن أغلبية أفراد العينة المبحوثين،خاصة الفئة التي تقدر أعمارها من 26- سنة فما فوق تهتم بمواكبة الأحداث الراهنة ودعم مشاريع التنمية التي تفعل إحداث التغير الاجتماعي والسياسي من خلال تنوير عقول الر أي العام للتخلص من مظاهر الفقر والبطالة والدعوة إلى إصلاح الواقع الاجتماعي من خلال التواصل والتفاعل مع الهيئات والقطاعات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك لتحقيق العيش الكريم لأفراد المجتمع الجزائري وضمان حياة الأمن والاستقرار.

الجدول رقم (08): يوضح تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي

العبارة / الاتجاه	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تقديم الخدمة الاجتماعية والسياسية	07	8.34	13	7.30	04	3.14	02	2.73	01	3.82	27	5.45
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تقديم خدمة كبيرة لرفع المستوى الثقافي للشعوب	06	7.22	16	8.98	05	3.93	02	2.73	00	/	29	5.85
تؤيد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدت على تحريك عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر	03	3.61	10	5.61	08	6.29	01	1.36	02	7.69	24	4.84
أدى التطور في تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تنمية أفكارك وتطويرها اجتماعيا وسياسيا	05	6.02	13	7.30	06	4.72	03	4.10	/	/	27	5.45
تساعدك الوسائل التكنولوجية الحديثة في الاتصال والتعاون مع أفراد المجتمع	12	14.45	13	7.30	01	0.87	02	2.73	/	/	28	5.65
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة دفعتك إلى تغيير الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي تعيشها في وطنك	05	6.02	07	3.93	08	6.29	06	8.21	03	11.53	29	5.75
منحت لك	05	6.02	08	4.49	06	4.72	09	12.3	01	3.84	29	5.85

تكنولوجيا الاتصال إمكانية الانخراط في أعمال ومشاريع تدعو من خلالها إلى ترسيخ عادات وتقاليد مجتمعك											
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدتك على الاندماج في الحياة الاجتماعية من خلال الرغبة في التغيير لأنماطها	07	8.43	10	5.61	11	8.66	11	4.10	/	/	31	6.26
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تفاقم مظاهر الحياة البائسة "الفقر، البطالة،اللااستقرار اجتماعي"	03	3.61	09	5.05	05	3.93	08	10.95	04	15.38	29	5.85
تؤيد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تحدث تغيرات هيكلية في النظم السياسية	04	4.81	11	6.17	08	6.29	03	4.10	02	7.69	28	5.65
تروج تكنولوجيا الاتصال الحديثة لأسلوب التفاعل مع مختلف القوى السياسية	04	4.81	12	6.46	10	7.87	03	4.10	/	/	29	5.75
ساعدتك تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعبئة وتدعيم رأيك للمشاركة في التنظيمات والأحزاب السياسية المختلفة	03	3.61	11	6.17	08	6.29	06	8.21	09	34.61	37	7.47
ترى أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم في تأكيد مبادئ الديمقراطية	02	2.40	15	8.42	06	4.72	04	5.47	02	7.69	29	5.85

ساعدتك تكنولوجيا الاتصال الحديثة للمشاركة في أداء حقك وواجبك الانتخابي	02	2.40	05	8.42	11	8.66	09	12.32	02	7.69	29	5.85
أتاحت لك تكنولوجيا الاتصال الحديثة إمكانية التدخل في معارضة المشاريع التي تقدمها الحكومة	03	3.61	05	8.42	13	10.63	05	6.48	04	15.38	30	6.06
ترى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تفعل دورها في تشكيل أنماط القيادة السياسية الوطنية	03	3.61	07	3.93	11	8.66	05	6.84	04	15.38	30	6.06
ترى أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتحت المجال أمام الأحزاب السياسية الجزائرية لنشر أطروحاتها وترويج برامجها	09	10.84	13	7.30	06	4.72	02	2.73	/	/	30	6.06
المجموع	83	100	178	100	127	100	73	100	26	100	495	100

يوضح الجدول رقم (08) تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي،كما يراها عينة الطلبة محل الدراسة. ونلاحظ من خلال بيانات الجدول أن أراء الطلبة اختلفت بشان النظر في تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة "القنوات التلفزيونية، الانترنت، تطبيقات الهواتف الذكية...) على الحراك الاجتماعي والسياسي، ونلاحظ من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساعد الطلبة في الاتصال والتعاون مع أفراد المجتمع، وهذا ما وضحه موقف العينة "موافق بشدة" وذلك بنسبة إجمالية تقدر ب 14.45%، أما فيما يتعلق باتجاههم الذي برز في موقف "موافق" فتمثله أعلى نسبة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تقديم خدمة كبيرة لرفع المستوى الثقافي للشعوب بنسبة 8.98%، تليها مباشرة بنسب مماثلة بفارق ضئيل عندما أجابوا "بموافق " أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تأكيد مبادئ الديمقراطية، والمشاركة في أداء الحق والواجب الانتخابي، وكذلك إمكانية التدخل في معارضة المشاريع التي تقدمها الحكومة بنسب متتالية متساوية،تقدر ب 8.42%،وكان موقف عينة الطلبة " محايدا" بأعلى نسبة في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أتاحت إمكانية التدخل في معارضة

المشاريع التي تقدمها الحكومة بدرجة،10.63%،كما حازت العبارة القائلة بأن تكنولوجيا الاتصال ساعد الطلبة على الاندماج في الحياة الاجتماعية،من خلال الرغبة في تغيير أنماطها، والمشاركة في أداء الحق والواجب الانتخابي بالتأييد في المرتبة الثانية بنسبة 8.66 % كما كان الاتجاه "محايدا" بنفس النسبة تمام حيال وصفهم أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لم تفعل دورها في تشكيل أنماط القيادة السياسية الوطنية، كما نلاحظ أن عينة الطلبة في موقفهم" غير موافق" تمثله النسبة العالية في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة منحت لهم إمكانية الانخراط في أعمال ومشاريع تدعو من خلالها إلى ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع بنسبة 12.32 %، لتمثلها نفس النسبة تماما في إجابتهم التي يوضحها الموقف " غير الموافق" عند العبارة القائلة بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدتك في المشاركة لأداء حقك وواجبك الانتخابي، كما اتضح موقف العينة " غير الموافق بشدة" بنسبة عالية في العبارتين القائلتين أن تكنولوجيا الاتصال أتاحت لك إمكانية التدخل في معارضة المشاريع التي تقدمها الحكومة، وأن تكنولوجيا الاتصال لم تفعل دورها في تشكيل أنماط القيادة السياسية الوطنية.

من خلال البيانات السابقة الذكر،يتضح أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤثر في عملية الحراك الاجتماعي والسياسي، نظرا لما يعيشه المجتمع اليوم من ثورة حقيقية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ولم يعد بإمكان أي دولة في الوقت الراهن أن تتطلع إلى الإنجاز والتطوير في خضم هذه الثورة التكنولوجية التي استطاعت أن تلج عالم الاتصال بين فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب الجامعي، فأصبحت هذه الأخيرة تتطلع إلى صناعة الرأي العام بهدف إحداث التغيير لأنماط الحياة الاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري والسعي حثيثا إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والسياسية، بناءا على اهتمام العينة . محل الدراسة . بأوضاع الشأن الاجتماعي والسياسي للبلاد، ودأبها على متابعة ما يتعلق بهذا الشأن عبر القنوات التلفزيونية والانترنت...بحيث تتعرض لها ما يجعل هذه الفئة تبوء مركز ريادي يسعى إلى إدارة الحياة الاجتماعية والسياسية ويهتم بتغييرها إلى الأحسن، بناءا على تكريس جهودهم في التفاعل مع المواطنين عبر هذه الوسائل الجديدة لتعبئة وحشد الرأي العام الوطني، وعليه فإن استخدام عينة الطلبة لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة يرتبط برغبتهم العميقة في فتح أفاق جديدة للتعبير عن رأيهم بشأن قضايا وطنية بالغة الأهمية بالنسبة للوطن والمواطن، وهو ما يفسر الترويج والتنظير لأفكار يرى المبحوثين أنها الخلاص الأمثل للمشاكل والعقبات والتهديدات التي تحاك لضرب امن واستقرار الوطن سوءا على المستوى الاجتماعي أو السياسي، وهذا ما وقفنا عليه من خلال العديد من المنشورات التي يتداولها الفاعلون والناشطون عبر صفحات التواصل الاجتماعي، بعد أن أصبح لديهم وعي ورغبة جامحة تمكنهم من المساهمة الفعالة والتغيير البناء الذي يعكس عملية الحراك السياسي والاجتماعي.

النتائج العامة:

توصلت الورقة البحثية إلى النتائج التالية:

1/- تعتبر القنوات التليفزيونية والانترنت،من أبرز وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تتناول قضايا الواقع السياسي والاجتماعي.

2/- يغرس التلفزيون صور ا ذهنية عن الأوضاع السياسية والاجتماعية الجزائرية لدى عينة الطلبة التي تتراوح أعمارها من 26- سنة فما فوق نتيجة التعرض التراكمي لهذه الوسيلة.

3/- يفضل عينة الذكور استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة الممثلة أساسا في الهاتف الذكي، اللوحة الإلكترونية.

4/- أغلب المبحوثين الذين ينتمون إلى المستوى الجامعي،ليسانس ماستر بدؤوا استخدام الانترنت منذ ثلاث سنوات فأكثر، وهذا بما نسبته 63.66%، لدى طلبة الليسانس و 73.33%لدى طلبة والماستر، وهذا ما يفسر مواكبة عينة الطلبة للتطورات التي يشهدها حقل الاتصال.

5/- عن مقدار الوقت الذي يقضيه عينة الدراسة في استخدام الانترنت، حسب متغير التخصص العلمي،نستخلص أن النسب تتقارب وتتفاوت نوعا ما بين طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية وطلبة علوم الإعلام والاتصال.

6/- تتقارب مدة استخدام الطلبة للانترنت لدى تخصصي العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال، وهذا ما يوضحه مقدار الوقت الذي تقضيه العينة في الاستخدام الذي يدوم لأكثر من ثلاث ساعات،حيث تقدر مدة الاستخدام بنسبة 60% و53.33 % لطلبة علوم الإعلام والاتصال.

7/- تتصدر برامج الدردشة Messenger،المرتبة الأولى في قائمة الأشكال التفاعلية التي يستعملها الجنسين أثناء دخولهم على الانترنت، وذلك بدرجة 60.86% لدى الإناث و 59.09 %لدى الذكور.

8/- بالنسبة للدوافع التي تكمن وراء استخدام عينة الطلبة للوسائل التكنولوجية الحديثة عامة، فلقد تبين من إجابات أفراد العينة أن الفئة العمرية التي تبلغ 26 سنة فما فوق، تستخدم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 60% للإطلاع على الأحداث والأخبار المحلية والعالمية.

9/- تؤثر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي.

10/- اختلفت أراء عينة المبحوثين بشأن النظر في تأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي.

11/- وافقت عينة الطلبة بشدة على أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساعدهم في الاتصال والتعاون مع أفراد المجتمع،بنسبة إجمالية تقدر ب 14.45%.

12/- تساهم وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تقديم خدمة كبيرة لرفع المستوى الثقافي للشعوب، وهذا ما وضحته أعلى نسبة 8.98% في اتجاه عينة الطلبة الموافق.

13/- ظهر الاتجاه المحايد للمبحوثين بأعلى نسبة مقدرة ب 10.63 % في أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أتاحت للطلبة إمكانية التدخل في معارضة مشاريع الحكومة،وهذا ما يبرز مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائلها المتنوعة في منح المجال لإبداء الرأي وتكريس مبدأ المشاركة السياسية.

14/- ترى عينة الطلبة أن الانترنت فتحت لهم أفاق جديدة للتعبير عن رأيهم حول القضايا السياسية والاجتماعية الجزائرية ومواكبة تغيراتها.

15/- تؤثر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على عملية الحراك الاجتماعي والسياسي، وهذا ما فسره المبحوثين بعملية الترويج والتنظير التي تساهم بها هذه الوسائل لتجاوز العقبات والتهديدات التي تحاول أن تضرب أمن الجزائر واستقراره السياسي.

17/- تقف عملية التغيير البناءة للحياة الاجتماعية والإنسانية على الاستخدام الأحسن للوسائل التكنولوجية الحديثة.

المقترحات والتوصيات:

1/- تبادل التجارب وتقييمها علميا.

2/- العمل على مراعاة متطلبات الأمن الإنساني.

3/- القيام ببعض التجارب النموذجية لتقييم أنماط الحياة السياسية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع الجزائري.

4/- صياغة برامج عملية مشتركة عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدراسة كل ما يتعلق بالمجال السياسي والاجتماعي للجزائر.

5/- عقد ندوات وأيام دراسة وملتقيات علمية لتحليل العلاقة السائدة بين السلطة والجمهور.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والتطبيقي للورقة البحثية، يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تبرز في ارتباط تكنولوجيا الإعلام الآلي والسمعي البصري، وكما هو واضح لقد أصبح الشباب اليوم بفئاته ومستوياته المتنوعة يعتمد أكثر على ما تتيحه القنوات التلفزيونية والانترنت من خدمات للإعلام والاتصال،نتيجة ما تمليه متطلبات الحياة الاجتماعية،حيث أصبح من الضروري استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قبل هذه الفئة على اعتبارها تمثل الفئة النوعية في المجتمع الجزائري " فئة الطلبة الجامعيين"، بناءا على ما تصبوا إليه من الرغبة في الإصلاح والتغيير للأوضاع الاجتماعية والسياسية،وفق المنطق الأكاديمي الذي يدعو إلى الاستغلال الأمثل لمخرجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعبئة وتجنيد القوى الحية والطاقات المخلصة للوطن من أجل بناء جزائر الوحدة والجودة والريادة، والعمل على ترسيخ سلم القيم ومكافحة الفساد والآفات الاجتماعية الهدامة المناهضة لحقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية والتعددية السياسية.

قائمة المراجع:

1. أبو معيل، سعاد،فارس يوبأ كوره (2004)،أثر التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 03، الجزائر، جامعة تلمسان.
2. السعيد،بومعيزة (2005)أثر وسائل الإعلام على السلوكيات والقيم لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة،البليدة، رسالة دكتوراه،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر.
3. ألطرابيشي، ميرفت، السيد، عبد العزيز(2006) نظريات الاتصال،دار النهضة العربية.

4. بن بريكة، عبد الوهاب، بن التركي،زينب (2010)،أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، العدد 7 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
5. بن مرسلي،أحمد (2005)،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005.
6. حسين، محمد سمير (1999) دراسات في مناهج البحث العلمي،بحوث الإعلام،(ط3)، مصر،عالم الكتب.
7. محمد، عبد الحميد (2004) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،(ط2)،،القاهرة، عالم الكتب.
8. محمد، عبد الحميد(200) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،(ط2)،،القاهرة،2000 عالم الكتب.
9. محمد وهبي،سحر(1996) دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي،(ط1)، القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع.
10. محمد الحسن، إحسان (2005)مناهج البحث الاجتماعي، (ط1)،دار وائل للنشر،عمان..
11. دليو،فضيل (2003)، الاتصال،مفاهيمه، نظرياته، وسائله، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
12. زايد،أحمد(2008)،التعليم والحراك الاجتماعي :حدود العلاقة.